والضرّا اي الامراض والاوجاع وهما صيغتا تانيث لا
مذكر لهما لعلهم يتضرعون يتذللون ويتوبون عن ذنو
بهم فيومنون فلولا اي فهلا اذ جاهم باسنا عذابنا تضر
عوا اي لم يتوبوا اذا كان مع قيام المقتضي له ولكن قست
قلوبهم فلم تلن للايمان وزين لهم الشيطان بما دخل عليهم
من باب الشهوات ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا
عليها فلما نسوا اي تركوا ما ذكروا اي وعظوا وخوفوا به
وانما كان النسيان بمعنى الترك لان التارك للشي معرضا
عنه كانه قد صيره بمنزلة ما قد نسي فتحنا عليهم ابواب
كل شي من الخيرات والارزاق والملاذ التي كانت مغلقة
عنهم فنقلناهم من الشدة الى الرخا استدراجا لهم وقرا
ابن عامر بتشديد التا والباقون بالتخفيف حتى اذا
فرحوا بما اوتوا فرح بطر اخذناهم بالعذاب بغتة اي
فجاة فاذا هم مبلسون اي متحسرون ايسون من كل
خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي اخرهم بان
استوصلوا والحمد لله رب العالمين على نصر الرسل
واهلاك الكافرين والعصاة فان اهلاكهم من حيث
انه تخليص لاهل الارض من شوم عقايدهم واعمالهم
نعمة جليلة يحق ان يحمد عليها قل اي لاهل مكة ارا

يتم

بركم

ايتم اي اخبروني ان اخذ الله سمعكم اي اصمكم وابصا
ركم اي اعماكم وختم طبع على قلوبكم بان يغطي عليها ما يزول به
عقلكم وفهمكم فلا يعرفون شيا من اله غير الله ياتيكم به
اي بذلك او بما اخذ منكم وختم عليه لان الضمير في به
يعود على معنى الفعل او باحد هذه المذكورات ويجوز
ان يعود على السمع الذي ذكره اولا ويندرج غيره تحته
كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه فالها راجعة
الى الله ورضى الرسول يندرج في رضى الله انظر الخطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه غيره اي انظر يا محمد كيف نصرف
اي نبين لهم الايات اي العلامة الدالة على التوحيد والنبوة
وتكريرها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة
الترغيب والترهيب وتارة بالتنبيه والتذكير باحوال
المتقدمين ثم هم يصدفون اي يعرضون عنها فلا
يومنون قل لهم ارايتكم اي اخبروني ان اتاكم عذاب
الله بغتة اي فجاة او جهرة اي معاينة ~~ترونه~~
ترونه عند نزوله وقال ابن عباس والحسن ليلا ونهارا
هل يهلكوا اي ما يهلكوا به هلاك سخط وتعذيب
الا القوم الظالمون اي المشركون لانهم ظلموا انفسهم
بالشرك وما نرسل المرسلين الا مبشرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)